

تنسيق ثلاثي للضغط  
على كردستانالتحالف يدمر معامل  
أسلحة للحوثي

«24»

«23»

19

www.albayan.ae

الجمعة 09 محرم 1439 هـ | 29 سبتمبر 2017 م | العدد 13617

# فتح ملفات الفساد القطري

قناة الجزيرة  
بوق الإرهاب  
وصوت الشر



قطر سعت  
إلى إضعاف  
الجيش اللبناني



خلفاً لأعراف الاستقبالات الرسمية: ماتيس يجر تميم للقائه في قاعدة العديد

## ثقة القطريين بـ«الحمديين» تدهورت إلى أدنى مستوى

الأمم المتحدة. وعن الإجراءات القانونية المتبعة في هذه القضية، قال المصدر الدبلوماسي المصري، إنه تتم مناقشة الشكوى من حيث الشكل تحت البند الرابع من ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عبر 3 لجان، ثم مناقشتها من حيث المضمون عبر لجنة يتم تشكيلها من المجلس، والتي تضع توصيات أولية تنقلها إلى الجلسات العامة في حالة إثبات وجود نموذج يدل على أن الدولة المقدم شكوى بحقها، وهي قطر، قامت بإجراءات قائمة على التمييز الطائفي أو العرقي بحق جماعة أو رابطة بعينها، أو صدرت منها إجراءات بالتمييز بحق مجموعة أو القيام بانتقاص من حقوق فريق معين، وهو ما ينطبق على سحب الجنسيات من أبناء هذه القبيلة.

### عقوبات منتظرة

وعن العقوبات التي ستلاحق قطر في حال إدانتها، قال المصدر إن الإدانة من جانب الأمم المتحدة تعتبر بمثابة عقوبة دولية، لأنها هنا بمثابة الوصمة التي تسجل في تاريخها الحقوقي. كما ستلاحق قطر عقوبة أخرى قائمة على مطالبة الأمم المتحدة لها بأن تقوم بالتحقيق الداخلي والمراجعة في حالة نفيها لصحة الشكوى عبر أجهزتها، وفي حالة سحب الجنسيات تكون مطالبة بأن تراجع هذا الإجراء، وأن يكون انتخابه ليس جماعياً من جانب سلطة الدولة، وأن يأخذ طريقه الطبيعي في القضاء صاحب الحق أمام ميثاق الأمم المتحدة بإسقاط الجنسية في حالة معينة ومحددة. وعن مدى تدخل منظمات حقوقية عالمية على تلك المنظمات على تمويل من قطر، وعلى رأسها «هيومان رايتس واتش»، قالت دينا أبو صعب، إن هذه المنظمة لا تتلقى أموالها المعروفة بالبرعرات من قطر فقط، بل من دول أخرى، ومن الطبيعي أن أي منظمة تسير بحسب مصدر التمويل، ولكن هذه المنظمات يؤخذ برأيها في عين الاعتبار بمفوضية الأمم المتحدة، ولكن ليس لها الفعالية المباشرة في التوصيات.

وواصلت قطر رعايتها للإرهاب، حيث اعتبرت أن جماعة الإخوان ليست إرهابية، وجددت رفضها تسليم الإرهابي الأول يوسف القرضاوي المطلوب للقضاء المصري. وادعى محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري أن انسحاب بلاده من مجلس التعاون الخليجي أمر غير وارد، مؤكداً أن بلاده ملتزمة بأمن الخليج. جاء هذا في لقاء مع ممثلي صحف فرنسية، أمس. ورداً على سؤال بأن قطر ترفض تسليم القرضاوي إلى مصر، قال إن بلاده لن تسلّم القرضاوي، لكونه قطرياً منذ سبعينات القرن الماضي، وزعم أن القرضاوي ليس إرهابياً وإنما معارض سياسي له وجهة نظر. من جهة أخرى، دعت المعارضة القطرية الدول العربية الأربع لمكافحة الإرهاب إلى تصعيد شكواها بشأن سحب جنسيات الآلاف من قبيلة الغفران إلى الأمم المتحدة. ووفق تصريحات مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى في مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بسويسرا، فإن المعارضة القطرية موجودة بجنيف حالياً لمتابعة مناقشات المفوضية في الدعوة المقدمة حول إسقاط الجنسية عن ستة آلاف شخص من قبيلة الغفران، من جانب أمير قطر تميم بن حمد.

وأضاف المصدر أن المعارضة القطرية تنسق مع مندوبيات الدول الأربع (السعودية والإمارات ومصر والبحرين) في المفوضية لاستخدام صلاحياتهم في نقل التوصيات التي ستخرج عن المناقشات إلى

الأميركية مغزي مرتبط بالتوجه المذكور. يشار أيضاً إلى أن زيارة ماتيس لقطر تأتي في أعقاب زيارته لأفغانستان، والتي التقى خلالها بالرئيس الأفغاني أشرف غني. وكانت تقارير صحافية تناولت اتصالات جمعت بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الأفغاني لإغلاق مكتب طالبان في الدوحة، والذي استخدمته قطر لدعم التنظيم الذي تصفه الولايات المتحدة كتنظيم إرهابي، وبالتالي فإن زيارة ماتيس لقطر تأتي في إطار ضرورة أن تقوم قطر بإغلاق مكتب طالبان في الدوحة كضمان لتخلي قطر عن دعمها للتنظيمات الإرهابية.

جيمس ماتيس، أمير قطر تميم بن حمد، في قاعدة العديد الأميركية الجوية، وهو أمر غريب على العلاقات الدولية بنظر المراقبين، وإهانة بالغة بنظر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يواصل تنظيم الحمديين الدفاع عن جماعة الإخوان الإرهابية، ويرفض تسليم الإرهابي يوسف القرضاوي المطلوب لمصر، في وقت دعت المعارضة القطرية الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب إلى دعم شكوى سحب جنسيات الآلاف من قبيلة الغفران إلى الأمم المتحدة.

لقاءات ماتيس داخل قاعدة العديد العسكرية، تثير تساؤلات حول ما إذا كان صبر الولايات المتحدة قد نفذ من جراء المماطلة القطرية في الاستجابة لمطالب الدول العربية الداعمة لمكافحة الإرهاب، خاصة وأن البروتوكول المتبع يقتضي أن يذهب الضيف إلى مقرات مسؤولي الدولة وليس العكس. وبحسب مراقبين ومتابعين، فإن القواعد المتعارف عليها أن يتم استقبال الضيوف في العاصمة أو المقر الرسمي للمسؤول المستقبل، ولكن حدث العكس وذهب تميم وزير الدفاع الأميركي إلى قاعدة العديد التي تحتضنها بلاده. وكذلك التقى وزير الدفاع الأميركي، أيضاً نظيره القطري خالد بن محمد العطية، في القاعدة نفسها. وكانت تقارير أشارت قبل بضعة أيام إلى تبلور توجه لدى واشنطن بتسليم قاعدة العديد إلى تركيا. وقد يكون لهذه اللقاءات داخل القاعدة الجوية

### المعارضة القطرية بصدد تدويل قضية سحب جنسيات الآلاف من قبيلة الغفران

■ عواصم - البيان، وكالات

توقعت مصادر في المعارضة القطرية أن يؤدي تفاقم الخسائر المالية والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها قطر نتيجة المقاطعة إلى تسارع تصدع العائلة الحاكمة وتضاعد المعارضة الشعبية مع فقدان المواطنين والمقيمين ثقتهم بقدرة قطر على التعايش مع مقاطعة طويلة الأجل، وهو ما يجسده تدهور الثقة بالنظام الحاكم إلى أدنى مستوياتها منذ اندلاع الأزمة التي تسببت بها قطر مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وقالت المصادر إن تنامي الصعوبات الاقتصادية والخسائر المالية للأفراد والشركات نتيجة المقاطعة أدى لفقدان الناس ثقتهم بالتصريحات الحكومية المتكررة التي تسعى تميم وتنظيم الحمديين في خلالها إلى طمأننة المواطنين والمقيمين في قطر حيث تضاعفت أسعار السلع والمنتجات وتدهور الطلب المحلي وتضررت قطاعات رئيسية في مقدمتها السياحة والبيع بالتجزئة والضيافة والخدمات.

وأكدت المصادر أن امتداد مظاهر الأزمة الاقتصادية إلى مختلف القطاعات نجم عنه تسارع عمليات ترشيد الإنفاق والاستغناء عن العاملين في مختلف المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة في قطر، الأمر الذي وسع من مشاعر القلق المهيمنة على السكان في قطر.

من جهة أخرى، وخلفاً لكل أعراف وتقاليده الاستقبالات الرسمية، التقى وزير الدفاع الأميركي

## تظاهرات في الهند ضد تمويل الدوحة للإرهاب

■ نيودلهي - وكالات

انتفض مئات الهنود في ولاية كيرلا، أمس، في تظاهرات ضد انتهاكات قطر حقوق العمالة الهندية لديها. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بسوء معاملة تعرض لها العمالة الهندية ضمن ما تلاقيه العمالة الأجنبية في قطر.

كذلك ندد المتظاهرون بكل من أمير قطر تميم بن حمد، ووالده حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم، رافعين صوراً لهم عليها علامة «خطأ» إدانة لهم. وطلبوا سلطاتهم باتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية العمالة الهندية.

وندد المتظاهرون كذلك بدعم قطر الإرهاب الذي طال بلادهم، إذ سبق أن أعلنت وكالة التحقيق الوطنية الهندية، أغسطس الماضي، أن الجزء الأكبر من الأموال التي يتم توجيهها من قطر إلى منطقة مالابار، تحت اسم الأعمال الخيرية، يتم توزيعها على وكالات لها صلات بجماعات إرهابية.

■ جانب من التظاهرات المنددة بالإرهاب القطري في كيرلا | البيان



حمد بن خليفة يتخلى عن مديرة ممتلكاته في فرنسا ويتجه لبيع شركة كبرى

# فساد قطر وإرهابها يقربان الحبل من عنق

يعاني 3,6 ملايين شخص من سكانه من انعدام السكن اللائق، ووصف وزير الميزانية الفرنسي السابق، برنار كازينوف، المعاهدة، بأنها «استثناء لا نريد تكراره». وتساءل آخرون، إن كانت تحقق أي ميزة اقتصادية يمكن أن تعوض حصة الضرائب المفقودة. وتم رصد نحو 40 عقاراً في فرنسا، يملكها قطريون، باستثمار إجمالي قدره 5,9 مليارات يورو (7,8 مليارات دولار)، على مدى السنوات العشر الأخيرة، منها 4,8 مليارات يورو منذ 2008، وبالأسعار الحالية، تبلغ قيمتها حوالي 6,3 مليارات يورو.

## ملاحقة

حبل الملاحقة يقترب من عنق نظام الحمدين، ليس من جهة واحدة دون غيرها. فمن فرنسا إلى الولايات المتحدة، والقادم أعظم. فالمسؤول السابق في البنتاغون، والباحث في معهد واشنطن، إكزامبر مايكل روبن، ناشد وزارة الخارجية الأميركية، إدراج قطر وتركيا على لائحة الدول الداعمة للإرهاب، لافتاً إلى أن التغاضي عن دعم الدول الحليفة لواشنطن عن دعم الإرهاب، يقوض أهداف الولايات المتحدة وحربها على التطرف. ويؤكد روبن أن قطر هي بلا شك المصرف الرئيس لحماس، إلا أنها أيضاً تمول الجماعات الأكثر تطرفاً، والمرتبطة بالقاعدة في سوريا وليبيا. وهي توفر خط إنعاش للإخوان المسلمين في مصر، وتمول الرئيس التركي المحب للإرهاب. وقد ضيقت قناة الجزيرة القطرية، تنسق مع جماعات إرهابية قبل هجمات في العراق. ومع أن قطر وقعت بيان جده لعام 2014 للقضاء على تمويل الإرهاب لداعش ومنظمات متطرفة أخرى، فقد أخفقت في الالتزام بتبعدها. ويلفت روبن إلى أن قاعدة العديد العسكرية، التي لم تعد مهمة للحاجات الاستراتيجية الأميركية، ولا يجب أن تكون سبباً لتجنب تصنيف قطر كدولة إرهابية. ويضيف: «ببساطة على وزارة الخارجية محاسبة قطر على قراراتها وأفعالها، وإذا اعتزمت الدوحة، يجب الرد بمطالبتها بالتوقف عن دعم الإرهاب، بدل إنفاق ملايين الدولارات على مجموعات

## عقارات

تملك الدولة القطرية وصندوقها السيادي، في فرنسا، نحو عشرة عقارات، قيمتها نحو ثلاثة مليارات يورو، فيما تعود ملكية العقارات الأخرى إلى أعضاء في أسرة آل ثاني الحاكمة، ويسيطر صندوق شخصي أقامه أمير قطر السابق، على تسعة منها، بينما يملك أولاده، بمن فيهم الأمير الحالي، ستة عقارات، والباقي اشتراه إما أقارب أو رجال أعمال تربطهم علاقات وثيقة بالثاني، مثل غانم بن سعد آل سعد. ووفق الأستاذ في معهد باريس للدراسات السياسية، جيل كيبيل، فإن المكاسب المالية لقطر، تبرز كيف اكتسبت الدولة نفوذاً بالإنفاق من ثروتها، لكنها أوقدت شرارة خلافات أيضاً.

صيف عام 2015، من جانب مكتب المدعي العام في باريس، وعهد إلى اللواء المالي. ويتعلق التحقيق في المقام الأول، بقضية الغش الضريبي، على الرغم من أن عنوان التحقيق لا يستبعد عمليات تدقيق أوسع نطاقاً.

ويبدو أن الفخ الذي وقع فيه أمير قطر السابق، هو أن بعض مشترياته تم التوصل إليها في ظروف استثنائية.

وكان الاستحواذ على مخازن برانتون، موضوع تحقيق قضائي، لسوء استخدام السلع الاجتماعية لمدة عام تقريباً، كما تبين أن في صفقة قصر فيستا شبهات فساد واستغلال نفوذ، تضاف إلى ذلك، قضية أخرى معروضة على المدعي العام للجمهورية بباريس، عنوانها غسيل الأموال المرتبط بالخدمات التي تقوم بها شركة الديكور الداخلي الفرنسية على أحد يخوت الأسرة المالكة في قطر. وكان ما يقرب من نصف رسوم الشركة، قد وضع في حساب في سويسرا.

## إعفاء مشبوه

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، وقع في 2008، معاهدة تعفي المستثمرين القطريين من دفع الضرائب على أرباحهم من بيع العقارات، وتقول جمعية أبي بيير الخيرية، إن هذا مثير للجدل في بلد

## تونس - الحبيب الأسود

واشنطن - وكالات

أخيراً.. بدأت العدالة الفرنسية تسليط أضوائها على ممتلكات أمير قطر السابق، حمد بن خليفة آل ثاني، الذي قرر في موقف مفاجئ، التخلي عن مديرة أعماله في فرنسا، شادية كلوت، وتعويضها بمدير جديد، هو جيل دو بويسيو، الذي تم تكليفه بالإشراف المباشر على مخازن «لوبرانتون» الكبرى بجادة دوسمان الفاخرة.

وتساءلت تقارير صحافية فرنسية أمس: «هل لأن العدالة تضع أنفها في شؤون العائلة المالكة في قطر، بدأ حمد بن خليفة آل ثاني يشعر بالقلق إزاء ممتلكاته في فرنسا؟»، مشيرة إلى «إن العديد من الشركات الفرنسية لأمير قطر السابق، تجد نفسها في مرأى العدالة، وقد انفصل حمد للتو عن شادية كلوت، السيدة التي أدارت شؤونه في فرنسا على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، ووضعت أعمال أسرته التجارية في ذمة الشركة الهولندية مايايان يف، التي تملك ترخيصاً لإدارة الممتلكات، داخل فرنسا».

ووفقاً لموقع ميديا بارت، «إن المديرية السابقة، تواجه العديد من الإجراءات القانونية، وبخاصة في شؤون برينتمبس، قصر فيستا وغيرهما، وقد تم استبدالها في بداية أغسطس، بجيل دي بويسيو رئيساً لإدارة الممتلكات الفرنسية». كما يتجه حمد إلى بيع مجموعة «لو تانور» للصناعات الجلدية الفاخرة، التي كان عقد صفقة شرائها في 2012 بمبلغ 30 مليون يورو.

## سوء استخدام

وكان موقع ميديا بارت الفرنسي، أكد سابقاً أنه، ومنذ أعفاه من الضريبة، الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، ضاعف أمير قطر السابق عمليات الشراء في فرنسا، غير أن ذلك يجعله حالياً، عرضة للإجراءات القضائية، نتيجة سوء استخدام الأصول الاجتماعية والفساد المتعلقة بالاستيلاء على مخازن لوبرانتون وقصر فيستا.

ووفقاً للمعلومات التي جمعها موقع ميديا بارت وصحيفة ماريان، فإن النزاع اليميني الرئيسية لحمد بن خليفة آل ثاني في فرنسا، شادية كلوت، تخضع لتحقيق أولي بشأن «غسيل أموال»، تم فتحه منذ

## «الجزيرة» أداة تدمير للدول العربية وتعمل لمصلحة إسرائيل

# أحد أبناء قبيلة الغفران لـ «البيان»: عانينا الأمرين من قطر



■ حمد المري

القطرية عنهم، قائلاً: «بدأت القصة في العام 1996 عندما قام بعض العسكر الأحرار بمحاولة استرجاع السلطة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وردها لوالده الشيخ خليفة بن حمد، فتم اكتشاف الانقلاب قبل وقوعه، عندها أجريت عمليات الاعتقالات ضد جميع من شاركوا أو كانت لهم صلة قرابة من بعض المتهمين، وبعضهم ليس له لا ناقة ولا جمل.. تم زجهم في السجون، وتم تعذيبهم أشد العذاب تحت ذريعة الاستجواب القسري».

كان المشاركون في الانقلاب -وفق المري- من جميع شرائح المجتمع القطري، لكن تم إلصاق تهمة الانقلاب والتخوين لقبيلة الغفران، حتى وصل الأمر بهم إلى الإبعاد ومنع أبنائهم من الانخراط في جميع المجالات العسكرية، حتى إسقاط الجنسية عنهم، ما ترتب على ذلك في العام 2005 إسقاط الجنسية القطرية عن جميع أفراد الغفران الذي يقدر عددهم بنحو ستة آلاف، ومصادرة أملاكهم ومنعهم من الدراسة والعلاج ومنع أبنائهم وإقالتهم من أعمالهم.

## ظلم

ويشير المري إلى أن «النظام القطري ظالم ويتعدى كل البعد عن العدالة الاجتماعية.. تعيش ولايات ظلم هذا النظام حتى هذه اللحظة». ويضيف «لم يكن هنالك منصف في قضيتنا داخل دولة قطر، وبما في ذلك

## نظام الدوحة بعيد عن العدالة الاجتماعية ونعيش ولايات ظلمه حتى اللحظة

## ■ القاهرة - محمد خالد

«في العام 2005 أقيمت والدي من عمله، وأرغم على الخروج من قطر.. ذهبتا إلى المملكة العربية السعودية.. كنا في تلك الفترة ندنق الأمرين من ضيق العيش والماوى». يستذكر حمد المري، وهو أحد أبناء قبيلة الغفران التي أسقط النظام القطري الجنسية عنها، تلك الأيام الصعبة، بينما يستصبر أملاً يلوح في الأفق عقب الموقف القوي المتخذ ضد النظام القطري، والجهود الساعية لإعادة الحق لأصحابه وتعديل دفة سياسات الدوحة على وقع المقاطعة العربية التي كشفت عن المزيد من جرائم النظام وتجاوزاته، وتسليط الضوء على المعاناة التي يعيشها القطريون.

تقدمت قبيلة الغفران، قبل أيام بشكوى إلى الأمم المتحدة ضد الانتهاكات التي قام بها نظام قطر بحقهم وتعسفه ضد أبنائهم. تضمن ملف الشكوى اتهامات متعددة للسلطات القطرية بممارسة جملة من الجرائم، على رأسها تجريدهم من الجنسية وطردهم خارج البلاد. وطالبت القبيلة بالتدخل العاجل من جانب الأمم المتحدة لمساندتهم من أجل استرداد حقوقهم المشروعة.

## بدايات

يروى المري، في تصريحات لـ «البيان» تفاصيل بدايات الأزمة التي كان هو وأسرته ضمن ضحاياها ممن اضطروا لمغادرة بلادهم عقب أن تم إسقاط الجنسية

## «تخط وزير خارجية قطر».. أغنية جديدة لشعبان عبد الرحيم



■ شعبان عبدالرحيم

## ■ القاهرة - وكالات

«بجاعة وزير خارجية قطر»، أمير قطر وتركيا وإيران لدعمهم الإرهاب، وامتدح وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وكان الفنان المصري أطلن على فضائية «دريم» ببرنامج «العاشرة تصريحات وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بشأن الأزمة التي افتعلتها بلاده في المنطقة بسبب دعمها للإرهاب.

كما هاجم في الأغنية وهي بعنوان

## 400 ألف عامل غادروا قطر منذ الأزمة



■ المازق الاقتصادي في قطر أدى إلى نزيف في العمالة | أرشيفية

## ■ الكويت - وكالات

قطر منذ بداية الأزمة الخليجية، الهروب أو الرحيل هو خوف من أبعاد هذه الأزمة وتأثيرها في العمل». وكانت وكالة «رويترز» نشرت تقريراً موسعاً في أغسطس الماضي، تحدثت عن أن العمال الوافدين (نحو 290 من عدد المقيمين في قطر) هم أكبر المتضررين من تجليات المقاطعة العربية، وأشارت إلى أن نسبة كبيرة من العمالة تم تسريحها من بعد توقف بناء بعض الاستادات والبنية التحتية الخاصة بالاستعدادات القطرية لكأس العالم لكرة القدم 2022، نتيجة غلق الحدود السعودية التي كانت تسهل دخول مواد البناء إلى قطر.

أكدت تقارير صحافية أن نحو 400 ألف عامل تركوا دولة قطر منذ بداية الأزمة التي تسببت فيها، مشيرة إلى أن حالة هروب العمال من قطر تعود لخوفهم من أبعاد الأزمة وتأثيرها في العمل. وعززت صحة الأرقام تقارير دولية عدة عن أزمة عميقة في قطاع العمالة الوافدة في قطر، بعد قطع علاقاتها مع السعودية ومصر والإمارات والبحرين في 5 يونيو الماضي. وغرد رئيس تحرير صحيفة السياسة الكويتية، الكاتب أحمد الجار الله، على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»: «نحو 400 ألف عامل تركوا

# قطر تهبط 7 درجات في مؤشر التنافس



عام 2016. كما ارتفع الدين العم لدولة قطر من 35,8 % الى 47,6 من إجمالي الناتج المحلي في نفس الفترة.

## تأخر تقني

وأشار التقرير إلى تأخر قطر في الاستفادة بالتقنيات الرقمية الحديثة بالنسبة للأفراد والأعمال. وأضاف التقرير أنه يتعين على قطر أن تحسن المؤسسات التعليمية، وأكد التقرير أن تلك المؤشرات التي توضح التراجع المالي والاقتصادي والتدهور في مؤشرات التعليم، وعدم الاستفادة المناسبة من التقنيات الحديثة، يرجع إلى فترة ما قبل فرض المقاطعة الاقتصادية والسياسية العالية من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

## ■ دبي - أشرف رفيع

تقهقرت قطر في المؤشرات الاقتصادية العالمية، وأخرها مؤشر التنافسية العالمية الصادر في دافوس عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2017-2018. جاءت قطر في المركز 25 في مؤشر العام الجاري، متأخرة سبعة مراكز عما كانت عليه في مؤشر العام الماضي (18).

وقال التقرير إن تأخر قطر في المؤشر العالمي يرجع إلى ارتفاع العجز المالي لديها، حيث تراجعت من تحقيق فائض بنسبة 10,3 % من إجمالي الناتج العام عام 2015 إلى عجز بنبة 4,07% من إجمالي الناتج العام

## برقية أميركية.. قطر سعت إلى إضعاف الجيش اللبناني في لبنان



■ من مشاهد سيطرة ميليشيات حزب الله على بيروت 2008 | أرشيفية

### التدخلات

وتعود قصة هذا التدخل القطري المعاكس لمصلحة لبنان إلى الفترة التي شهدت اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري 2005. وقتها افتتحت ساحة لبنان على مصراعيها للتدخلات الدولية بحجة التحقيقات بشأن من يقف وراء الاغتيال من ناحية، أو لتهنئة الأمور بين الفرقاء في الحكومة والمعارضة من جهة أخرى.

وكان الجيش السوري ما زال متواجداً في لبنان الذي طالبه بالرحيل وترك لبنان يدير شؤونه بنفسه، إلا أن دمشق استتوت وقتها بحزب الله وأحزاب أخرى موالية لها ولإيران؛ ما فتح الباب لصراعات وتوترات وحوادث تفجير عانى منها لبنان بشكل مريع. وفي حين كانت جامعة الدول العربية تسعى لوضع حد لهذا البركان الذي زلزل لبنان، تسربت قطر من الصف العربي لتتضم لصف إيران وحزب الله وسوريا وتعمل ضد لبنان في الخفاء.

ثم زعمت الانسحاب منها «الأسباب الداخلية»، ليتضح لاحقاً أنها فعلت ذلك لصالح تعاطف قوة حزب الله.

وكانت الاتصالات لانتخاب خليفة للرئيس اللبناني إميل لحود الذي انتهت ولايته في 24 نوفمبر من العام 2007، تواصلت لأشهر عدة، إلى حين إجرائها في 25 مايو 2008، حيث تم انتخاب ميشال سليمان ليصبح الرئيس الـ 11 للبنان. وفي حينه تأجلت الانتخابات الرئاسية 19 مرة، علماً بأن الرئيس اللبناني يُنتخب من أعماء المجلس النيابي بأغلبية الثلثين في الدورة الأولى والأغلبية المطلقة في الدورة الثانية شريطة حضور ثلثي الأعضاء.

وآنذاك كان «حزب الله» يقود فعلياً الصوت المعارض في لبنان والمؤيد لسوريا، علماً أنه في حينه كان هناك 68 مقعداً للأكثرية و59 مقعداً للمعارضة. ووقتها، استثمرت الدوحة علاقاتها مع حزب الله من أجل استضافة حوار بين الفرقاء اللبنانيين في 18 مايو 2008.

## تدخلات الدوحة كانت لصالح الفريق المعارض الموالي لإيران

### ■ واشنطن - وكالات

على مدى سنوات زعمت قطر أنها تقدم الخير للبنان، ولكن رسالة سرية كتبها وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس كشفت دورها في محاولة إضعاف الجيش اللبناني لصالح ميليشيات حزب الله الإرهابية الموالية لإيران. فسيدها الدبلوماسية الأميركية السابقة كشفت في رسالتها، أن قطر لعبت بشكل متزايد دوراً معزلاً في الانتخابات الرئاسية لبنان مطلع عام 2008.

وكانت هذه التدخلات لصالح الفريق المعارض حينها والموالي لإيران وعلى رأسه ميليشيات حزب الله.

واستناداً إلى الرسالة المؤرخة بـ 6 فبراير 2008، «فإن قطر عملت مع سوريا (التي كانت تسعى لاستعادة السيطرة على لبنان) للتأثير على جهود وساطة جامعة الدول العربية لتهنئة الوضع في لبنان، وذلك لصالح المعارضة المؤيدة لدمشق، بما فيها حزب الله الموالي لإيران».

### صراع داخلي

وحذرت رايس من أن فوز المعارضة اللبنانية، في إشارة إلى الأحزاب المؤيدة لسوريا حينها، سيؤدي إلى امتداد صراع داخلي أو إقليمي آخر سيغير لبنان. حينها كانت قطر وافقت على مشاركة 203 من جنودها في القوات الأممية «اليونيفيل»،

## سحق «الحمدين»

وفي رأي روبن، فإنه حان الوقت لإعادة الهدف الأساسي للائحة الإرهاب، وهو تسمية الدول التي تشجع الإرهاب، سواء أكانت حليفة للولايات المتحدة أم لا.

### فضيحة تحرش

يواجه أحد أفراد الأسرة الحاكمة في قطر فضيحة جنسية، بعد أن رفعت مربية قضية اغتصاب وتحرش ضده أمام محكمة مانهاتن العليا في نيويورك، حسب ما قالت وسائل إعلام أميركية، أمس. وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» الأميركية أن شارلي ماكيننا اتهمت الرجل القطري المقيم في مانهاتن بالاغتصاب والتحرش اعتباراً من عام 2014.

وأوردت الصحيفة الاسم الأول للمتهم، قائلة إنه ينتمي إلى أسرة آل ثاني الحاكمة في قطر، إلا أن «سكاى نيوز عربية»، التي بثت الخبر، ارتأت عدم الكشف عن هويته لتفادي أي تشابه في الأسماء.

وحسب أوراق القضية التي قالت صحيفة «نيويورك بوست» إنها اطلعت عليها، فإن ماكيننا كانت تعمل مربية عند أسرة الرجل الذي يملك شقة في برج مانهاتن أفينو.

واتهمت ماكيننا الرجل بالتحرش وإرسال رسائل تودد وصور جنسية لأول مرة عام 2014، قبل أن يتمادى في ممارساته المشينة خلال رحلة إلى قطر في 14 يناير 2016. وقالت إنها فوجئت عند دخولها إلى غرفتها في الفندق، الذي كانت أسرة المتهم تقيم فيه يومها، بالرجل وهو يستلقي عارياً على سريره، قبل أن يقدم على اغتصابها.

وأضافت الضحية، وفق أوراق القضية، أنها نجحت في التناقص صورة للمتهم وهو عار قبل أن يعتدي عليها، مشيرة إلى أنها لم تتخذ أي إجراء قانوني، لأنها شعرت بعدم الأمان في الدوحة. واستمر المتهم بعد تلك الواقعة في التحرش بالضحية ومضايقتها.

وقالت الضحية أيضاً إن المتهم أرسل إليها شريط فيديو تظهر فيه وهي في حوض الاستحمام في غرفتها بالفندق بالدوحة، مشيرة إلى أنها لا تدري كيف نجح في الحصول على هذه اللقطات المصورة. وفي واقعة أخرى، تحرش المتهم بماكيننا في منتجع بريكينز، حين كانت الأسرة في رحلة استجمام في بلم بيتش بولاية فلوريدا الأميركية، طبقاً لصحيفة «نيويورك دايلي نيوز».

الضغط في واشنطن والإعلانات على التلفزيونات والإنترنت».

### تركيا متهمّة

ويلفت روبن إلى أنه بغض النظر عما إذا كانت تركيا دولة عضو في حلف شمال الأطلسي، تتطابق مع التحديد القانوني الأميركي لدعم الإرهاب، وهي انخرطت مراراً في سلوك كهذا. لذا، يجب تصنيف تركيا كدولة راعية للإرهاب، وإذا اعترض المسؤولون الأتراك، يتعين على وزارة الخارجية إبلاغهم، أن تجاوز الأزمة يفترض تغيير السوق التركي. ويخلص إلى أن تغاضي وزارة الخارجية عن رعاية الحلفاء للإرهاب، يقوض الحرب على الإرهاب، ويدفع رعايته إلى الاعتقاد بأنه يمكنهم التحرك من دون عقاب.

ويقول روبن إن العدد المتضائل في اللائحة الأميركية للدول الراقية للإرهاب (إيران وسوريا والسودان حالياً)، في مقابل الإرهاب المتفاهم والمدعوم في جزء كبير منه من حكومات، يظهر كيف تفسد الاعتبارات الدبلوماسية الذاتية القصيرة المدى، ما يجب أن يكون أداة للضغط على الدول لوقف استخدام الإرهاب.

## وسط نزوح الاستثمارات

# خسائر الأسهم القطرية تتفاقم إلى 78 ملياراً منذ بداية المقاطعة



■ تراجع مستمر في أداء الأسهم القطرية | أرشيفية

الأسمه بنحو 1,44% أو 34,53 نقطة ليلعب مستوى 2369,22 نقطة. وامتدت الخسائر إلى المؤشرات القطاعية مع هبوط مؤشر أسهم العقارات بنسبة 2,99% ومؤشر أسهم التأمين بنسبة 1,91% ومؤشر أسهم البنوك والخدمات المالية بنسبة 1,5% ومؤشر أسهم الاتصالات بنسبة 1,1% ومؤشر أسهم الصناعة بنسبة 1,05%.

ومن بين 39 سهماً جرى التداول عليها انخفضت أسعار 27 وتصدرهم سهم «مجموعة إزدان القابضة»، بنسبة 5,06% لأدنى مستوياته منذ أغسطس 2009، كما هبط سهم «قطر للتأمين» بنسبة 2,53% مسجلاً أقل مستوى منذ مايو 2014. وتهاوت أسهم «الخليج للمخازن» بنسبة 3,61% و«البنك التجاري» بنسبة 2,15% و«مصرف قطر» بنسبة 1,82% و«الميرة للمواد الاستهلاكية» بنسبة 1,71% و«بنك الدوحة» بنسبة 1,69% و«الكهرباء والماء» بنسبة 1,52% و«بنك قطر الوطني» بنسبة 1,37%.

انفراجها في المدى القريب.

وألمح المراقبون إلى انحسار ملحوظ في مستويات السيولة بالسوق مع هروب الاستثمارات الأجنبية نحو أسواق بديلة لتتراجع من مستويات 302 مليار ريال إلى حدود 181,6 ملياراً.

### تهاو

ووصل رأس المال السوق للأسمه القطرية أمس إلى نحو 454,6 مليار ريال مقابل 460,8 ملياراً في الجلسة السابقة عليه، ومقابل نحو 532,5 ملياراً منذ بدء المقاطعة في 5 يونيو الماضي. وهبط المؤشر العام أمس بنسبة 1,29% أو ما يعادل 108,77 نقاط ليغلق عند 8312,43 نقطة، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي ما قيمته 182,4 نقطة أو 1,3% ليصل إلى 13939,45 نقطة.

وطالت الخسائر المؤشرات الفرعية مع هبوط مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 1,08% تعادل 36,95 نقطة ليغلق عند 3383,56 نقطة، بينما انخفض مؤشر جميع

## هروب الأجانب مؤثر واضح على تزايد المخاوف تجاه مستقبل السوق

### ■ دبي - رامي سبيع

استمر نزيف الخسائر في ملاحقة الأسهم القطرية بعد أن تكبدت مع نهاية تداولات أمس نحو 6,2 مليارات ريال تضاف إلى رصيد خسائرها المتفاقمة التي وصلت إلى 78 مليار ريال منذ بدء المقاطعة المفروضة على الدوحة من قبل الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، بسبب سياستها الداعمة للإرهاب والجماعات المتطرفة.

وقال مراقبون لـ «البيان»، إن تفاقم الخسائر جاء بضغط من تكتيف الأجانب لمبيعاتهم مع تنامي القلق بشأن مستقبل الأوضاع الاقتصادية في قطر وهو ما يضع مزيداً من الضغوط على الأسهم التي تدنت أسعارها ولا تجد من يشتريها.

### مبيعات

ووفق بيانات البورصة، بلغت مبيعات الأجانب نحو 85 مليون ريال منها 66,4 مليوناً للمؤسسات و18,6 مليوناً للأفراد، بينما وصلت مبيعات القطريين إلى نحو 94 مليون ريال بواقع 66,6 مليوناً للإفراد و27,3 مليوناً للمؤسسات.

وأضاف المراقبون أن تكتيف الأجانب لمبيعاتهم هو مؤشر واضح على تزايد المخاوف تجاه مستقبل الأوضاع في السوق عموماً، في ظل استمرار الأزمة الراهنة وعدم وجود أي بوادر على

## أبواب مسدودة أمام الدوحة لتجاوز أزمة نقص السيولة

سحبت جزءاً كبيراً لا يستهان به من أموال الصناديق السيادية، كما سحبت جزءاً كبيراً من الاحتياطي النقدي بالعملة الأجنبية، لأن هنالك الكثيرين من الأفراد والشركات ممن سحبوا استثماراتهم وودائعهم للخارج، في ظل حالة عدم اليقين الراهنة.

### أصول

ويشير عميد مركز البحوث الاقتصادية، رئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات، الدكتور عبد المطلب عبد الحميد، إلى أن الواضح أنها سوف تلجأ لمواصلة خيار تسهيل الأصول، لا سيما أن اقتصادها كان يتمتع بالعديد من الأصول

في العديد من الدول، وبالتالي، تعتمد على «فك» تلك الأصول للتغلب المؤقت على نقص السيولة الذي تعاني منه في الوقت الراهن على المستوى القريب، ذلك على حساب خيار اللجوء لسوق الدين العالمي، لا سيما أن كلفة فوائد الدين سوف تكون مرتفعة، مع خفض التصنيف الائتماني للدوحة.

ويوضح، في تصريحات لـ «البيان»، أن أزمة نقص السيولة، من الأزمات الصعبة التي تواجه القطريين في الوقت الراهن، والتي سوف تجبرهم على الجلوس على طاولة المفاوضات، ومحاولة تغيير السياسات، من أجل التغلب على آثار

### ■ القاهرة - محمد خالد

تقف الدوحة أمام عدد محدود من الخيارات للتغلب على أزمة نقص السيولة التي تنتاب اقتصادها جراء المقاطعة المفروضة عليها من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، جميعها خيارات مرة، ما بين اللجوء إلى مواصلة تسهيل أصولها، أو الاتجاه إلى سوق الدين العالمي بفوائد مرتفعة، نظراً لخفض تصنيفها الائتماني، وعدم التأكد من اقتصادها. في ضربة تدفعها قطر باهظة، نتيجة سياسات قادتها العدائية تجاه دول المنطقة.

وسحبت الدوحة جزءاً كبيراً من أموال صندوقها السيادي، وكذلك استنزفت الكثير من احتياطياتها النقدية من العملة الأجنبية، ضمن محاولاتها لدعم البنوك المحلية في مواجهة عمليات التخارج وهروب الاستثمارات والودائع. كما قامت بعمليات تسهيل وتخارج، ولعل عمليات بنك كريدي سويس السويسري، وشركة النفط الروسية العملاقة روسنفت، وأيضاً بيع الصندوق السيادي القطري لخصته في تيفاني للمجوهرات، من أبرز الوقائع والقرارات القطرية للتغلب على أزمة نقص السيولة.

### مخاطر

حتى الخيارات المطروحة أمام الدوحة للتعامل مع نقص السيولة وتعويضها، تحفها العديد من الإشكاليات، رغم اعتبارها إجراءات مسكنة للأزمة التي يعاني منها الاقتصاد القطري، من بين تلك الإشكاليات، وجود عقبات أمام لجوء قطر إلى الاقتراض من الخارج، انطلاقاً من أن هنالك حالة رفض لدى الكثيرين لإقراضها، انطلاقاً من الغموض الذي يلف اقتصادها، حسبما يؤكد رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية، الدكتور رشاد عبده، في تصريحات لـ «البيان»، شدد خلالها على أن التوقعات السلبية لأداء الاقتصاد القطري، تجعل هنالك تحوفاً واضحاً من التعامل معه.

ويعتبر عبده، أن الدوحة تقوم باختيار العديد من الأدوات الاقتصادية لتعويض نقص السيولة، سواء السعي في مسألة الاقتراض، أو مواصلة عمليات التسهيل التي تقوم بها، وذلك مرتبط بطول فترة المقاطعة ومدتها، وإذا ما التزمت قطر بموقفها الرافض للمطالب، فإنها مرشحة للمزيد من الخسائر المتزايدة.

ويبرز خضف التصنيف الائتماني للاقتصاد القطري، العديد من العقبات، إذ يرفع ذلك سعر الفائدة على عمليات الاقتراض، على اعتبار ما يحيط بالاقتصاد القطري من حالة عدم تأكد، وحالة غموض واضحة. ويشدد الخبير الاقتصادي المصري، على أن الدوحة

## سيرة العالمية



وبالتالي فقد حصلت قطر على تقديرات متدنية في معظم فئات القياس التي ارتكز عليها التقرير الذي يقيس مدى القدرة التنافسية لدول العالم.

### عجز إنتاجي

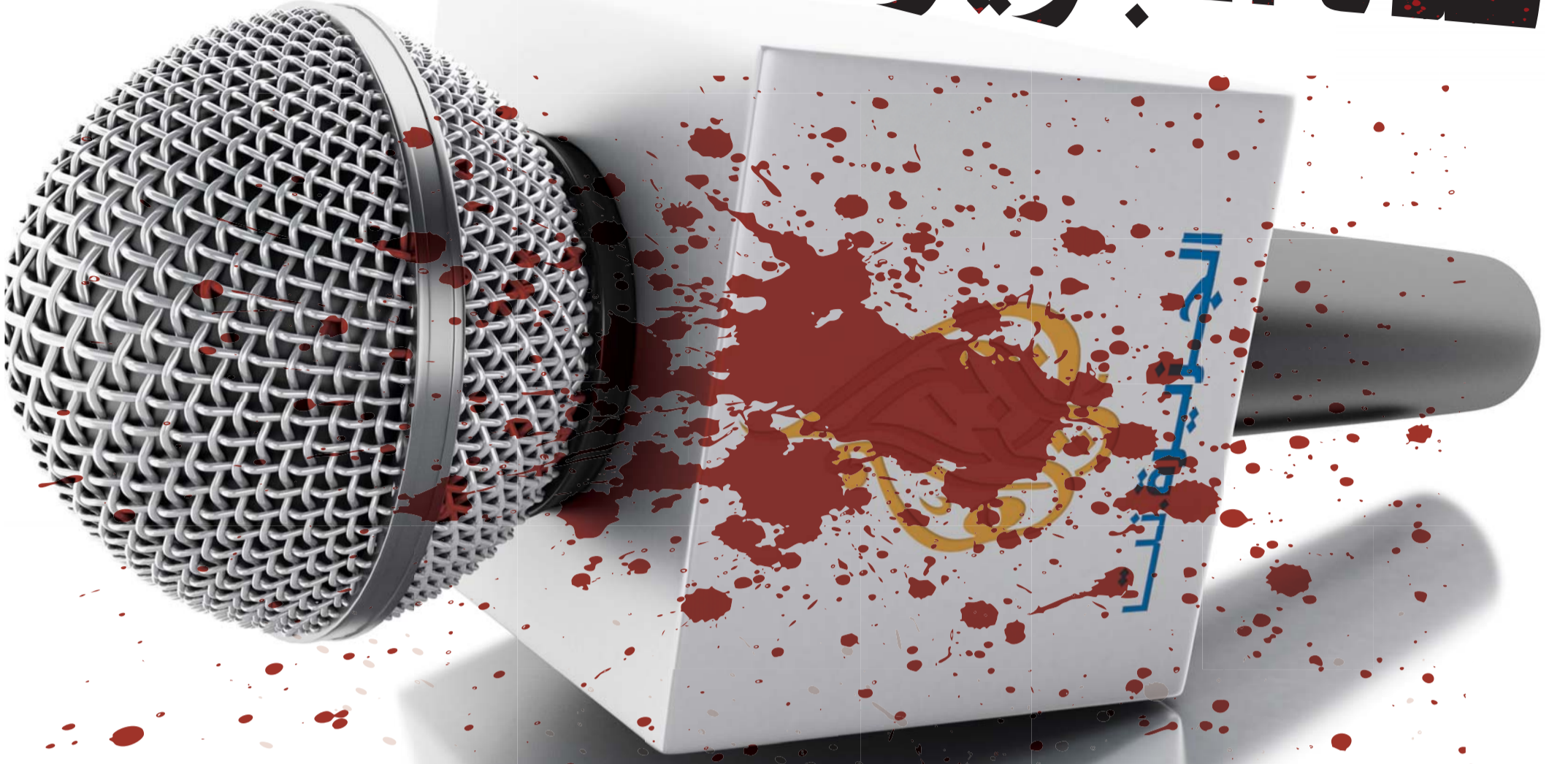
وأشار التقرير إلى تحقيق قطر عجزاً بنسبة 4,07% من الناتج المحلي الإجمالي خلال 2016، بعدما حققت فائضاً في 2015 بنسبة 10,3%، كما ارتفع الدين العام من 35,8% إلى 47,6% من الناتج المحلي الإجمالي خلال العوام نفسها. وحدد التقرير، أكثر العوامل التي تعيق ممارسة العمل التجاري، وفي مقدمتها أسلوب الحصول على التمويل والتضخم والقوة

العاملة ذات التعليم غير المناسب، وأنظمة العمل المقيدة، وضعف أخلاقيات العمل في القوى العاملة الوطنية، فضلاً عن القدرة غير الكافية للابتكار، ولوائح العملة الأجنبية والبيروقراطية الحكومية غير الكافية، والمعدلات الضريبية، وعدم كفاية البنية التحتية، وضعف الصحة العامة، وعدم استقرار السياسات، والفساد واللوائح الضريبية والجريمة والسرقة.

يذكر أن هذا التقرير، يعد أحد أهم تقارير التنافسية العالمية التي تصدر بشكل سنوي أداء وتنافسية اقتصادات دول العالم، من حيث نقاط القوة والضعف وانعكاساتها على مستوى المعيشة والازدهار والرفاهية لشعوبها.

# أداة قطر لتشويه الدول العربية والإسلامية

## قناة الجزيرة بوق الإرهاب وصوت الشر



القاهرة - محمد خالد الغنامة -  
إبراهيم النهام، عمان - ماجدة أبو طير

تلعب قناة الجزيرة منذ تأسيسها دور «رأس الحربة» في مخططات النظام القطري، وتتلون وفق مقتضيات المصلحة التي تقتضيها تحالفاتها والأجندات التي ينفذها تنظيم الحمدين في المنطقة بقصد إضعافا وتفتيتها. فالقناة هي هي اليوم جزيرة محصنة للإرهاب وقدرتها على إحداث الضرر تتجاوز قدرة من يقتلون الأبرياء من دون تمييز، لأنها تسعى إلى إضفاء شرعية على مجرمين أنذال، فتشجّع الإرهاب الدولي على مواصلة مجازره هو جريمة ضد الإنسانية ينبغي أن يرد عليها كل المجتمع الدولي. وفي خط متواز مع سياساتها العدائية تجاه الدول العربية والمخططات التي تتبناها وتستخدمها بالوكالة من أجل إضعاف وإرباك دول الشرق الأوسط، تستخدم قطر قناة الجزيرة كذراع رئيسية في الحشد والاستقطاب لتلك المخططات والتحرير على تنفيذها على نطاق واسع، وهو ما ظهر من خلال سياسات تلك القناة التي تعتبر أداة قطرية لتشويه صورة الدول العربية والإسلامية في الغرب، من خلال دس السم في العسل ضمن معالجاتها المختلفة، في تلون معتاد سواء من القناة أو النظام القطري بصفة عامة.

### بث الفرقة

وقال النائب البرلماني المصري محمد الكومي، إن قناة الجزيرة القطرية في سبيل تحقيق مخططاتها وأجنداتها المعروفة تستخدم كل الكروت المتاحة لها، ومن بينها تشويه صورة الدول العربية والإسلامية في الغرب في محاولة لعزل تلك الدول وإضعافها، مشيراً إلى أن القناة منذ أن بدأت كان لها مبدأ واضحاً وهو بث الفرقة في الدول العربية والعمل على تنفيذ مخططات

## القناة القطرية تدعم الإرهاب وتعتنق فكر التحريض على القتل

## بث الفرقة في الدول العربية والعمل على تنفيذ مخططات خارجية

## دعم الأفكار الانفصالية وإشعال الفتن بين القبائل وفتات المجتمع

خارجية لتتقسّم الشرق الأوسط لدويلات صغيرة، عن طريق آليات معينة من بينها أيضاً دعم الجماعات الإرهابية ودعم الأفكار الانفصالية وإشعال الفتن بين القبائل وفتات المجتمع كما هو الحال في ليبيا وسوريا

واليمن وحتى السودان.

لقد صنعت الجزيرة من أجل تحقيق الأهداف الإسرائيلية في المنطقة، وفي سبيل ذلك لم تتورع عن توجيه خطاب يسيء للدول العربية والإسلامية في الغرب ويقدمهم على أنهم متشددون لعزل تلك الدول وإرغامها، وقد حاولت الجزيرة لعب ذلك الدور في مصر لكنها لم تنجح بفضل قوة الجيش المصري العظيم وتماسك الشعب المصري ضد تلك المؤامرات كافة.

### دس السم

تلون قناة الجزيرة، هو انعكاس مباشر لتلون السياسات القطرية نفسها. وشدد مؤسس الجبهة الوسطية في مصر صبرة القاسمي، على أن سياستها مزللة تهدف إلى شق الصف العربي والإسلامي، وهي دائماً ما تحاول الإساءة لكل ما هو عربي وإسلامي أمام الغرب، وتقوم بدس السم في العسل لتحقيق أهدافها. في الوقت الذي أوضح فيه، في تصريحات خاصة لـ «البيان»، أن هنالك من يتوهم بأن الجزيرة قناة محايدة تسعى لنصرة قضايا المسلمين لكن في الحقيقة هدفها مغاير تماماً وأبعد من ذلك، وتقوم بدس السم في العسل لتنفيذ كل المخططات الساعية لزعزعة أمن واستقرار المنطقة.

وأردف: «الجزيرة تلعب دوراً في محاولات استقطاب أكبر عدد من الشباب العربي والإسلامي على وجه التحديد لتبني تلك المخططات والأجندات التي تنفذها قطر، في محاولة منها لإحداث فوضى عارمة في المنطقة، القناة لتسند كل من يسعى لتفتيت الدول العربية، وترغب في أن تكون جميع الدول العربية على غرار الوضع في سوريا واليمن وليبيا».

### دعم الجماعات المتطرفة

وفي عمان، قال عضو مجلس النواب الأردني، وصفي الزويد إن قناة الجزيرة تعمل وفق

## لعبة أخطبوطية

قال الكاتب الصحفي البحريني يوسف الحمندان «لقد تم كشف اللعبة الإعلامية الأخطبوطية التي تمثلت بشكل أكثر وضوحاً وفضحاً في قناة الجزيرة التي دشنتها حكومة قطر من أجل إثارة البلبلة السياسية في المنطقة وخاصة في دول الجوار والصديقة لها، وإثارة النزعات الطائفية والعنصرية في المنطقة، وتسهيل أمور الإرهابيين والانقلابيين عبر ضخها معلومات منافية للحقيقة ومدسوسة ومسمومة بامتياز».

ويتابع الحمندان «الغرض بنهاية الأمر هو توطين الإرهاب في المنطقة وجعله شعاراً لها يتماهى والشعارات الإعلامية والإرهابية المدعومة والممولة من الدول المصدرة للإرهاب والمتعاونة معها».

منهجية الإسلام السياسي، وتنفذ سياستها على الواقع بحسب المصلحة ومحددات خاصة بها، والأهداف التي تريد الوصول لها من خلال الإعلام. فهم يسعون دوماً إلى توظيف الأحداث ومجريات المنطقة بما يخدم غاياتهم، فمنذ تأسيسها كان لها أهداف سياسية سيئة وترتكز في فحواها على إثارة الفتن في المنطقة، وهذا الأسلوب غير منطقي ويبعد كل البعد عن الموضوعية والحيادية والنزاهة التي يجب أن يتمتع بها الإعلام الهادف.

ومن جهته يؤكد الخبير الاستراتيجي، د. ايمن أبو رمان أن القناة لديها برامج وأجندة تهدف الى تشويه صورة الإسلام وتحفيز الجماعات المتطرفة، فهي تحاول مراراً وتكراراً من خلال البرامج التي تبثها

أن تركز في إظهارها للعالم بأن الإسلام متشدد وأن الداخل العربي به الكثير من الانفتاح الغير منطقي والذي يخلو من التبرير. من يتابع الجزيرة يدرك في كونهم دعاء للفتنة والفوضى في المنطقة. فهم يدعمون الإرهاب بشتى السبل بواسطة اتاحة المساحات للجماعات المتطرفة والمليشيات الإرهابية. يضيف ابو رمان: الجزيرة دوماً تحاول إثارة الفتن بين المذاهب المختلفة، وبالظاهر تحاول ادعاء الحيادية ولكن يوجد اجندات تنفذ وتهدف الى غسل الأدمغة و شويه صورة الإسلام. وقد ظهر هذا واضحاً وجلياً في تغطياتها المختلفة في مرحلة الربيع العربي.

### وعي الشعوب

ويضيف المحللون بتصاريحهم لـ«البيان» أن الأزمة التي صنعتها عصابة الحمدين تدق باستمرار اسفين الفرقة بين قطر ودول مجلس التعاون، إذ لا يبدو بعد أن الحكومة قطر ما يكفي من الشجاعة حتى تعترف بالارتكابات السياسية التي ارتكبتها ضد الدول الأربعة حتى تعترف بمقاطعتها اضطراراً. ويضيف الماجد «المثير للسخرية بحق هي الأنباء التي أديعت حول قرب التوصل إلى إعلان الكشف عن

المسؤول عن اختراق وكالة الأنباء القطرية بعد أن دخلنا في المئة يوم الثانية من عمر هذه الأزمة، وكأن السبب في كل ما جرى محمولاً على عملية الاختراق تلك. وعلى الرغم من أن عمليات اختراق المواقع الإلكترونية مجرمة دولياً إلا أنها بالنسبة إلى ما جرى من وقائع في أزمة الإرهاب القطري ليست، في كل الأحوال، أكثر إجراماً من عواقر المؤامرات وسبل العمليات الإرهابية التي تقودها دولة قطر ضد الدول الأربع».

في الإسلام لتستحق تهينة.

ويضيف الحمد «قناة الجزيرة اليوم بوضع لا تحسد عليه، وكما السفينة حين تغرق يتقاذف منها المتقافرون، فقد قفز من الجزيرة مذيعون ومذيعات ومدعون ومراسلون لم يعلن تفصيلاً عن أسمائهم وأعدادهم، وبدأ البعض منهم بتحويل مدخراته إلى بنوك في الخارج، كما تواترت أنباء وتسربت معلومات». ويردف «بكل الأحوال لن تعود القناة كما كانت، وهذه حقيقة إعلامية لا يمكن أن يتجاهلها إعلامي محترف ومهني، فبعد أن جرى لها ما جرى وبعد أن مرت مياه كثيرة من تحتها وانكشف ما انكشف من أمرها لن تعود كسابق العهد بها ولن يمر شعارها (الرأي والرأي الآخر)».

### عصابة «الحمدين»

يرى المحلل السياسي البحريني عثمان الماجد بأن هذه الأزمة التي صنعتها عصابة الحمدين تتعدد يوماً بعد يوم، وتدق اسفين الفرقة ساعة إثر ساعة بين دولة قطر من جهة ودول مجلس التعاون من الجهة الأخرى، إذ لا يبدو بعد أن لدى هذه الدولة ما يكفي من الشجاعة حتى تعترف بالارتكابات السياسية التي ارتكبتها ضد الدول الأربعة حتى تعترف بمقاطعتها اضطراراً. ويضيف الماجد «المثير للسخرية بحق هي الأنباء التي أديعت حول قرب التوصل إلى إعلان الكشف عن المسؤول عن اختراق وكالة الأنباء القطرية بعد أن دخلنا في المئة يوم الثانية من عمر هذه الأزمة، وكأن السبب في كل ما جرى محمولاً على عملية الاختراق تلك. وعلى الرغم من أن عمليات اختراق المواقع الإلكترونية مجرمة دولياً إلا أنها بالنسبة إلى ما جرى من وقائع في أزمة الإرهاب القطري ليست، في كل الأحوال، أكثر إجراماً من عواقر المؤامرات وسبل العمليات الإرهابية التي تقودها دولة قطر ضد الدول الأربع».

## قطر تعبت في المصالحة الفلسطينية من خلال «قناة الحمدين»

### غزة - أسامة الكحلوت

ما إن تم الإعلان عن المصالحة الفلسطينية برعاية مصرية، وبدء تنفيذ خطواتها على أرض الواقع، حتى بدأت فضائية الجزيرة القطرية بالتشكيك بالمصالحة وبنودها، وبدأت ببث الشائعات حول بعض البنود المتفق عليها خلال التفاوض بين جميع الأطراف في القاهرة.

وحاولت قناة الجزيرة، دس السم في العسل، من خلال برامجها للتشكيك في المصالحة، ومحاولة خلق الأعداء والحجج بعدم نجاحها للتأثير في الدور المصري وإفشاله، التي كان آخرها، استضافة الجزيرة لعضو المكتب السياسي لحركة حماس د.خليل الحية، ومواجهته بأسئلة تدل على محاولة الجزيرة الحصول على تصريحات مضادة لترويجها إعلامياً، لوضع العقبات والمشاكل قبل وصول وفد الحكومة الفلسطينية مطلع الأسبوع المقبل. وكان حديث مذيع الجزيرة وتركيزه على تصريحات حماس المسبقة تجاه قيادات فتح والرئيس الفلسطيني، والخلاف الفتحاوي

## محاولة يائسة

أوضح محللون أن هناك محاولات يائسة لخلط الأوراق والتصيد في الماء العكر، ويبدو أن قطر مزجعة من التقارب الفلسطيني الفلسطيني، وخروج حماس من ضمن الدوحة، لذلك تلجا إلى هذه الممارسات، عن طريق فضائية الجزيرة.

البداية سبباً لاستمرار الانقسام، وإطالة أمده، برعاية أميركية وصهيونية، وحينما بدأت مصر وضغطت ونجحت في المصالحة، ومن ورائها، وبدعم من الإمارات والسعودية، جاءت قناة الجزيرة بأسلوب رخيص، لتشعل النار، فسبكت البنزين وألقت عود التقاب. لكن أبو نحل يعتقد أن القيادي في حماس، الحية، وهو ضيف البرنامج، استطاع أن يفلت من فك الكاشة ومن سم أفعى الجزيرة والمختصة في الفتن، وأعطى كل شخصية

فلسطينية فتحاوية احترامها خلال حديثه، ورد كيد الجزيرة لنجرها. وأضاف: «مذيع الجزيرة خاب مكره، ولف ودار فعاد بخفي حنين، بعدما أرسلته الحكومة القطرية ورأس الفتنة في الفضائية وقرن الشيطان لإفساد المصالحة الفلسطينية وتخريب فرحة الفلسطينيين، بمحاولات دس السم في العسل».

### قطار المصالحة

إلى ذلك، قال المحلل السياسي كمال الرواح، أن قطار المصالحة قد سار، والحكومة الشرعية قائمة، ولن يوقفها إعلام قطر المشبوه، مع العلم بأن أول من كشف هذا الإعلام المسيس، هم الفلسطينيون من سنوات ودورها في الانقلاب وما بعده، لذلك يجب على حماس أن تكون حذرة في تعاطيها مع الإعلام الأصف الذي يطرح أسئلة تشكيكية، من أجل تقويت الفرصة على من لا يريدون لم الشمل الفلسطيني. بعد أن تم تهميش دور مموليههم وصانعيهم، ومن هنا، يؤكد الرواح أن الفلسطينيين جماعة أو أفراد مع توحيد الجسد الفلسطيني، موجهاً النصيحة لقطر بعدم التدخل في الشأن الداخلي الفلسطيني، ومن يريد تقديم المساعدة، فليدعم الجهود القائمة.